



القمار في الألعاب الإلكترونية

دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

أستاذ الفقه المساعد بقسم الفقه، بكلية الشريعة والقانون، بجامعة الباحة

naalamri@bu.edu.sa

ملخص البحث:

تناول هذا البحث مقدمة اشتملت على بيان تطور صور القمار وألعابه وتطبيقاته تبعاً لتطور التقنية، وما تبع ذلك من سعة انتشاره وكثرة الوقوع فيه، كما تناول البحث بيان حقيقة القمار لغة واصطلاحاً، وحكمه، والحكمة من تحريمه، وما يترتب على تعاطيه من المفساد، ثم تبع ذلك الكلام على حكم ما استجد من صور القمار، وهو القمار الإلكتروني، وقد بينت أنه على قسمين:

القسم الأول: الألعاب الإلكترونية المشتملة على قمار حقيقي.

القسم الثاني: الألعاب الإلكترونية المشتملة على قمار صوري.

مع بيان حكم كل قسم.

ثم خاتمة أبرزت فيها أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: القمار، الإلكتروني.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

Electronic Gambling jurisprudential study

Dr. Nasser Abdullah Nasser Al-amari

Fiqh Assistant Professor in the Shari'ah department in the Shari'ah and Law

Al-Baha University

naalamri@bu.edu.sa**Research Abstract:**

This research tackled a preface that contained demonstration of the development of forms, games and applications of gambling pursuant to the development of technology, and what comes as a result from its spread and frequency of involving therein, and the research also discussed the manifestation of the meaning of gambling linguistically and terminologically, the provision set forth for it, the reason for being prohibited, and the corruption that comes as a consequences for resorting thereto; then this was followed by presenting the provision laid down for the new forms of gambling, which is represented in the electronic gambling, as I explained that it is divided into two sections:

The First Section: The electronic games involving real gambling.

The Second Section: The electronic games containing simulated gambling.

Along with clarifying the provision listed for each section.

Then a conclusion in which I highlighted the most important results and recommendations.

Keywords: gambling, electronic.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن القمار آفة عظيمة ومفسدة كبيرة فيه أكل المال بالباطل وعنه تنتج العداوة والبغضاء وبه يكون الصد عن ذكر الله وعن الصلاة، فهو مفسد للمال والقلب ومفسد للدين والبدن، وضرره عظيم على العبد في نفسه وعلاقته مع ربه ومجتمعه، ولذا جاء الشرع بتحريمه ومنعه فهو مما نُص على تحريمه في الكتاب والسنة وأجمع عليه علماء الأمة، وقد كان القمار في السابق مقتصر على من يتعاطاه، كأن يجتمع اثنان أو أكثر في مكان على لعبة ونحوها، ثم تطور الأمر في الأزمنة المتأخرة فأصبح للقمار أماكن مخصصة لها مسميات معروفة يرتادها من يتعاطى القمار، وهي مع ذلك محصورة في بعض الدول وفي بعض الأماكن، بحيث أن من يرغب في ممارستها يضطر للسفر أو الذهاب لتلك الأماكن، ثم مع ما حصل من تطور هذه التقنية بهذا الشكل المشاهد الآن تطور الأمر تبعاً لذلك، فأصبح للقمار شركات تصنع ألعاباً إلكترونية وتروج لها بأشكال مختلفة وجذابة، وأصبح الأمر عالمياً يستطيع كل من أراد ممارسة القمار من صغير أو كبير أو رجل أو امرأة ممارسته وتعاطيه من خلال هذه الألعاب الإلكترونية في أي مكان كان، وليس عليه إلا الدخول على تلك المواقع أو تحميل تلك التطبيقات، وأصبح القمار تجارة عالمية، وبعد ما كان مقتصرًا على فئة معينة وبقعة محددة أصبح متاحاً لكل أحد في كل مكان من هذه الأرض، وبهذا عظم ضرره وتضاعفت مفسدته، وأصبح عدد ممارسي ومتعاطي هذه المعصية أضعاف أضعاف ما كان في السابق^(١)، حتى الصغار لم يسلموا من ذلك فأدخل في ألعابهم القمار بصورة مباشرة أو غير مباشرة^(٢). ومن هنا جاء الكلام على

(١) وفقاً لأرقام حديثة يوجد في أوروبا فقط حوالي سبعة ملايين شخص مدمن على مواقع القمار الإلكتروني، التي يبلغ حجم نشاطها المالي حوالي (١٠,٥) مليارات يورو سنوياً، ومن المتوقع أن يصل إلى (١٢) مليار يورو بحلول العام (٢٠١٥). انظر:

مقالاً بعنوان "خطة لتقنين القمار الإلكتروني بأوروبا" <https://www.aljazeera.net/misc>

(٢) ومن هنا سعت بعض الدول الغربية لتقنين هذه الألعاب والحد منها قدر الإمكان؛ لعظيم ضررها على مجتمعهم لا سيما الناشئة والصغار. وقد أعلنت المفوضية الأوروبية عن خطة عمل تتضمن قائمة من التوصيات لتوفير حماية أفضل للمواطنين، خاصة القاصرين منهم. وقال المفوض الأوروبي: إن أوروبا بحاجة لتوفير حماية أفضل لمواطنيها خاصة الأطفال، في ظل تزايد المخاطر المرتبطة بالقمار وألعاب الحظ.

كما أن شركات القمار عبر الإنترنت تقوم بحملات إعلانية على مواقع مخصصة للأطفال، تعرض فيها منح حوافز مالية مجبانا من



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

القمار بصورته الحالية.

وتجدر الإشارة إلى أن بذل العوض في الألعاب قد يكون مشروعاً في بعض الصور، كأن تكون من باب المسابقات المشروعة الداخلة تحت ما أذن فيه الشارع، كالسبق والرمي وما يلحق بهما بشروطه المعتمدة في الفقه. إلا أن هذا البحث لا يتناول تلك الصور المشروعة، وإنما يقتصر على دراسة صورة مخصوصة من صور بذل العوض المحرم، وهي صورة القمار الواقع داخل الألعاب الإلكترونية، لما يترتب عليها من آثار شرعية واقتصادية واجتماعية تستدعي النظر الفقهي المستقل فيها.

• أهمية الموضوع:

- ١- أن القمار بهذه الصور المستحدثة قد يلتبس حكمه، لاسيما وأنه لا يُسمى باسمه الحقيقي، فبيان حكمه بالدليل الشرعي يزيل ذلك اللبس.
- ٢- كون هذه نازلة عمت بها البلوى، فعدد ممارسيها يقدر بالملايين في مختلف الدول الإسلامية وغير الإسلامية، فبيان حكمها من الأهمية بمكان.
- ٣- أن القمار الإلكتروني أصبح مصدراً للتكسب لبعض الناس، وذلك بالوساطة لشركات القمار، والترويج والإعلان ونحو ذلك، وإذا تبين حكم هذه الصورة تبين حكم الأموال المستفاد عنها عن طريقها.
- ٤- خطورة القمار الإلكتروني وعظيم ضرره، فهو سبب في كثير من المفاصد والأضرار بمختلف أشكالها، من انتحار وقتل وأمراض نفسية وتشتت لأسر وذهاب أموال وضياع أعمار، وغيرها، ومن أضراره التي ظهرت مؤخراً ما يعرف "بإدمان القمار القهري"^(٢).

أجل الاشتراك في منصاتها. انظر: مقالا بعنوان: "مواقع القمار على الإنترنت تتصيد الأطفال والمدمنين" نقلا عن واشنطن بوست. <https://www.aljazeera.net/misc>

(٣) إدمان المقامرة، ويُسمى أيضاً: اضطراب المقامرة، هو: رغبة في المقامرة لا يمكن السيطرة عليها، على الرغم من نتائجها السلبية على حياة الشخص. وهو حالة مرضية خطيرة، يمكن أن تدمر ذلك الممارس. انظر: موقع مايو كلينيك الطبي.

<https://www.mayoclinic.org/ar/>

وقد أظهرت نتائج دراسة أجراها علماء من أستراليا ونيوزيلندا أن (٢٣، ٠) بالمئة من سكان العالم يسعون للتخلص من إدمان القمار. كما أن حوالي (١٠) ملايين شخص من سكان العالم يطلبون كل عام من المتخصصين مساعدتهم للتخلص من إدمان القمار.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

٥- أن القمار الإلكتروني - سواء الصوري أو الحقيقي - قد أُدخل في ألعاب الصغار والأطفال بصورة مباشرة أو غير مباشرة^(٤)، وأصبحت هذه الفئة مستهدفة من قبل شركات القمار، ومثل هذا البحث يساعد في الحذر منه ومعرفة حكمه وخطره في وقت مبكر.

• أسباب اختيار الموضوع

- ١- أني لم أفق على دراسة مستقلة لهذه المسألة.
- ٢- الرغبة في تحرير هذه المسألة، والوصول إلى حكمها المؤيد بالدليل.
- ٣- انتشار القمار الإلكتروني، والجهل بحكمه سواء الصوري أو الحقيقي.

• مشكلة البحث:

شهدت الألعاب الإلكترونية تطوراً هائلاً خلال العقود الأخيرة، وتحوّلت من مجرد وسيلة ترفيه إلى صناعة ضخمة تؤثر في عقول وسلوك الملايين، وخصوصاً فئة الشباب والأطفال. وقد ظهرت فيها ممارسات مالية تتضمن دفع أموال مقابل فرص عشوائية أو رهانات داخل اللعبة، بما يجعلها في حكم القمار المحرم شرعاً. وتكمن المشكلة في أن هذه الممارسات تُقدّم في صورة مغلفة باللعب أو التحدي، مما يجعل كثيراً من المستخدمين، وخصوصاً الصغار، لا يدركون خطورتها ولا حقيقتها الشرعية. كما أن الغموض الفقهي تجاه هذه الظواهر يزيد من تفاقم المشكلة، ويُصعب من التصدي لها تربوياً.

ويمكن أن نلخص إشكالات هذا البحث بالأسئلة التالية:

وتقارن "منظمة الصحة العالمية" الأضرار الصحية الناجمة عن لعب القمار، بتلك الناجمة عن الاكتئاب والاضطرابات المرتبطة بتناول الكحول. انظر: تقريراً بعنوان: "الملايين يحاولون التخلص من إدمان القمار"

<https://arabic.rt.com/society/1372554->

(٤) وقد أفادت بعض التقارير أن بعض تلك الألعاب المخصصة للصغار فوق أربع سنوات، تُسمى بأسماء بعيدة جداً عن القمار، كما أن بعضها لا تكون بدايتها قماراً بل بعد مراحل، حتى لا يظهر ذلك من أول وهلة. انظر: تقريراً بعنوان: "لعبة أطفال

على الهواتف تحفي كازينو للقمار" <https://arabic.rt.com/rtonline/video/1222414>

ويُنظر: الحاشية السابقة.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

- هل القمار الإلكتروني يأخذ حكم القمار المباشر المعتاد؟ وما مدى انطباق مفهوم القمار الشرعي على هذه الصورة المعاصرة؟

- ما هي صور القمار في الألعاب الإلكترونية؟

- القمار الصوري في الألعاب الإلكترونية ما هو؟ وما حكمه؟

• أهداف البحث:

- ١- بيان حكم الألعاب الإلكترونية المشتملة على قمار حقيقي.
- ٢- بيان حكم الألعاب الإلكترونية المشتملة على قمار صوري.

• الدراسات السابقة

الدراسات في الميسر والقمار والمسابقات كثيرة، ولكن نذكر منها ماله تعلق بمسألتنا، فمن ذلك:

- ١- القمار وأنواعه في ضوء الشريعة الإسلامية. ل. شكري علي الطويل. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، عام (١٤٠٨هـ).

وقد تحدث فيها الباحث عن الميسر والقمار بشكل عام، ولم يتعرض لصور القمار المعاصرة فضلاً عن القمار الإلكتروني.

- ٢- القمار حقيقته وأحكامه. ل. سليمان بن أحمد اللاحم. رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة، عام (١٤١٧هـ).

وقد تحدث فيها الباحث عن الميسر والقمار بشكل موسع، كما تحدث فيها عن بعض الصور المعاصرة للميسر والقمار، كعقود التأمين، وأسواق البورصة العالمية، والحوافز المالية في المعاملات التجارية. ولم يتطرق الباحث عن القمار الإلكتروني.

- ٣- المسابقات وأحكامها في الشريعة الإسلامية، دراسة فقهية أصولية، د. سعد بن ناصر الشثري، عام (١٤٢٠هـ)، وقد تكلم فيها عن جملة من أنواع المسابقات، وتكلم عن الألعاب الإلكترونية بشكل مختصر جداً في أقل من صفحة.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

٤- الألعاب الإلكترونية وأحكامها الشرعية، دراسة فقهية مقارنة، د. منال الصاعدي. تكلمت فيه عن مفهوم الألعاب الإلكترونية، ونشأتها وأنواعها، وفوائدها وأضرارها، كما تحدثت عن التكييف الفقهي لها، كما تحدثت عن حكم بيعها وشرائها. ولم تتحدث عن القمار ولا عن صلته بتلك الألعاب.

٤- حكم اللعب بالألعاب الإلكترونية إذا دخلها القمار. د. نادية اللحياي. ذكرت فيه بعض ألعاب القمار القديمة والإلكترونية، وذكرت الحكم إجمالاً.

لكن لم تتطرق للخلاف في القمار الصوري، ولم تفصل فيه، ولم تذكر أدلة على تحريمه، وإنما ذكرت الحكم إجمالاً مع بعض التعليل له. ومن ناحية أضرار القمار الإلكتروني لم تتطرق لبعض الأضرار الناجمة عن ممارسته كإدمان القمار القهري، وربطها بالأدلة.

ما يتميز به هذا البحث أيضاً عن سابقه ذكر عدد من الأدلة ونقولات أهل العلم في المسألة، إضافة لذكر جملة من الأضرار الناجمة عنه، ذلك مع الاختلاف الضمني كلياً في السرد والنقولات وعرض الأدلة وغير ذلك مما سيجده القارئ بإذن الله.

• منهج البحث:

ستكون منهجية البحث تحليلية، والمنهج التفصيلي كالتالي:

- استقراء المسألة في مظانها، معتمداً المصادر الأصلية في كل فن بحسبه، ومستفيداً من المراجع المعاصرة.
- إذا كان في المسألة خلافاً أذكر الأقوال فيها مع ذكر أدلة كل قول، ثم أتبع ذلك ببيان الراجح منها بدليله.
- عزو الآيات إلى سورها، وبيان أرقامها في الحاشية.
- تخرج الأحاديث في الحاشية، ونقل حكم أهل الفن عليها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما، مكتفياً بهما في التخريج عند ورود الحديث فيهما أو في أحدهما.
- التعريف بالكلمات التي تحتاج إلى تعريف.
- مراعاة الدقة في توثيق المعلومات، والاعتماد على النسبة المباشرة ما أمكن.
- التوسط بين الإيجاز والإطناب في الكتابة، والتركيز على هدف البحث مع الاختصار في الواضحات وترك التكرار.
- الاكتفاء بذكر معلومات الطباعة والنشر المتعلقة بالمصادر في قائمة مستقلة نهاية الدراسة.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

• خطة البحث:

- قد جعلت هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس.
- المقدمة: فيها حمد الله والصلاة والسلام على رسوله ﷺ، وبيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.
- التمهيد: وفيه خمسة مطالب:
- المطلب الأول: تعريف القمار.
- المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة.
- المطلب الثالث: المراد بالألعاب الإلكترونية.
- المطلب الرابع: حكم القمار.
- المطلب الخامس: الحكمة من تحريمه.
- المبحث الأول: حكم الألعاب الإلكترونية المشتملة على قمار حقيقي.
- المبحث الثاني: حكم الألعاب الإلكترونية المشتملة على قمار صوري.
- خاتمة.
- فهرس المصادر والمراجع.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

التمهيد

- المطلب الأول: تعريف القمار. وفيه ثلاث مسائل.

أولاً: تعريف القمار لغة.

القمار في اللغة: القمار بكسر القاف مصدر قامر يقامر، أي: رهن. فالقمار: الرهان^(٥).

قال ابن سيده "وقامر الرجل مقامرة، وقمارا: رهنه، وهو التقامر.

وقد قمره يُقْمِرُهُ قَمْرًا.

وتَقَمَّرَ الرجل: غَلَبَ من يُقَامِرُهُ"^(٦).

وقال الجوهري: "وَقَمَرْتُ الرجل أَقْمِرُهُ - بالكسر - قَمْرًا، إِذَا لَاعَبْتَهُ فِيهِ فغَلَبْتَهُ.

وقَامَرْتُهُ فَقَمَرْتُهُ أَقْمِرُهُ - بالضم - قَمْرًا، إِذَا فَاخَرْتَهُ فِيهِ فغَلَبْتَهُ"^(٧).

وقال ابن منظور: " والقِمَارُ: المِقَامَرَةُ.

وَتَقَامَرُوا: لَعِبُوا الْقِمَارَ.

وَقَمِيرُكَ: الَّذِي يُقَامِرُكَ"^(٨).

ثانياً: الأصل الذي أخذ منه لفظ "القمار".

ذكر العلماء في ذلك أقوالاً:

الأول: أنه مأخوذ من القمر؛ لأن مال المقامر يزيد تارة وينقص أخرى، كما يزيد القمر وينقص^(٩).

الثاني: أنه مأخوذ من قولهم: "تَقَمَّرَ الصياد الضياء والطير إذا عشاها في الليل بالنار، فعشاها فقممرت أبصارها

(٥) انظر: تهذيب اللغة (٩/ ١٢٦)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/ ٧٩٩)، مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٧٣٣)،

مقاييس اللغة (٥/ ٢٦)، المحكم والمحيط الأعظم (٦/ ٤٠٦)، لسان العرب (٥/ ١١٤).

(٦) المحكم والمحيط الأعظم (٦/ ٤٠٦).

(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/ ٧٩٩).

(٨) لسان العرب (٥/ ١١٥).

(٩) انظر: مقاييس اللغة (٥/ ٢٦).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

فصاها"، قال الأصمعي: تَقَمَّرُهَا: طَلَبَ غِرَّتَهَا وَخَدَعَهَا؛ وَأَصْلُهُ مِنْ تَقَمَّرَ الصَّيَادُ الطَّبَاءَ وَالطَّيْرَ بِاللَّيْلِ: إِذَا صَادَهَا فِي ضَوْءِ النَّارِ فَتَقَمَّرُ أَبْصَارُهَا فَتُصَاد. وَكَأَنَّ الْقِمَارَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْخِدَاعِ. يُقَالُ: قَامَرَهُ بِالْخِدَاعِ فَقَمَرَهُ^(١٠).

ثالثاً: تعريف القمار اصطلاحاً: تنوعت عبارات العلماء في تعريف القمار وبيان المراد به، وهي من اختلاف التنوع لا التضاد، وسأذكر أقربها وأوضحها في بيان المراد. قال ابن الهمام: حاصله: تعليق الملك أو الاستحقاق بالخطر^(١١). وقال ابن عابدين: حاصله: أنه تملك على سبيل المخاطرة^(١٢). وقال الماوردي: هو الذي لا يخلو الداخل فيه من أن يكون غانماً إن أخذ، أو غارماً إن أعطى^(١٣). وقال الموفق ابن قدامة: ألا يخلو كل واحد منهما -أي: المتسابقين- من أن يغنم أو يغرم^(١٤). وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: معناه: أن يؤخذ مال الإنسان وهو على مخاطرة هل يحصل له عوضه أو لا يحصل^(١٥). وكل هذه التعاريف متقاربة، وتجتمع على أن القمار مخاطرة، ولا يخلو الداخل فيه من أن يغنم أو يغرم. أو ما كان الداخل فيه معلق غنمه أو غرمه على أمر تخفى عاقبته.

(١٠) انظر: تهذيب اللغة (٩/ ١٢٦).

(١١) فتح القدير للكمال ابن الهمام (٤/ ٤٩٣)، ويُنظر: الاختيار لتعليل المختار (٣/ ٥٤)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨/ ٥٥٤).

(١٢) حاشية ابن عابدين (٥/ ٢٥٧).

(١٣) الحاوي الكبير (١٥/ ١٩٢) ويُنظر: المهذب للشيرازي (٣/ ٤٣٩) الوسيط للغزالي (٧/ ١٧٨) شرح مشكل الوسيط (٤/ ٢٥١) تحفة المحتاج في شرح المنهاج (٩/ ٤٠٢)، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب (٢/ ٢٤٠)، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج (٨/ ١٦٨).

(١٤) المغني (٩/ ٤٦٨)، ويُنظر: شرح الزركشي على مختصر الخرقي (٧/ ٥٩)، المبدع في شرح المقنع (٤/ ٤٥٩)، الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (٢/ ٣٢٣)، شرح منتهى الإرادات (٢/ ٢٧٩)، كشف القناع عن متن الإقناع (٤/ ٥٠).

(١٥) مجموع الفتاوى (١٩/ ٢٨٣).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

• المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة. وفيه مسألتان.

أولاً: الرهان. لغة: يأتي الرهان على معان:

١ - المخاطرة: جاء في لسان العرب: الرهان والمراهنة: المخاطرة. يقال: راهنه في كذا، وهم يتراهنون، وأرهنوا بينهم خطراً^(١٦).

٢ - ويأتي الرهان بمعنى المسابقة بالخيّل أو الرمي^(١٧).

٣ - ويأتي بمعنى: رهن، والرهان جمعه، وهو جعل مال وثيقة بدين يستوفى منها عند تعذر وفائه. وقال الراغب: الرهن ما يوضع وثيقة للدين، والرهان مثله لكنه مختص بما يوضع في الخطار^(١٨).

٤ - ويطلق الرهان على المال المشروط في سباق الخيل ونحوه، قال الأزهري: السبق - بفتح الباء - الخطر الذي يوضع في الرهان على الخيل والنضال^(١٩).

وأكثر ما يطلق الرهان في السبق على الخيل^(٢٠).

وأما اصطلاحاً فلا يخرج عن إطلاقاته في اللغة^(٢١).

(١٦) انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٤ / ٣٠٠)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٤ / ٢٦٥٤)، تحرير ألفاظ التنبيه (ص: ٢٢٥)، لسان العرب (١٣ / ١٨٩)، القاموس المحيط (ص: ١٢٠٢).

(١٧) انظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (ص: ٢٦٩) تهذيب اللغة (٦ / ١٤٧) تحرير ألفاظ التنبيه (ص: ٢٢٥) تاج العروس (٣٥ / ١٢٤).

(١٨) انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٤ / ٢٦٥٤)، تاج العروس (٣٥ / ١٢٢)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٣٠٠).

(١٩) تهذيب اللغة (٨ / ٣١٧).

(٢٠) انظر: المراجع السابقة.

(٢١) انظر: المقدمات الممهدة (٣ / ٤٧٥)، تحفة الفقهاء (٣ / ٣٤٨)، البيان في مذهب الإمام الشافعي (٧ / ٤٢٠)، المحيط البرهاني في الفقه النعماني (٥ / ٣٢٤)، الكافي في فقه الإمام أحمد (٢ / ١٩١)، المغني لابن قدامة (٩ / ٤٦٧)، المغني لابن قدامة (٩ / ٤٧٤)، المجموع شرح المذهب (١٥ / ١٥٥)، الشرح الكبير على المقنع (١٥ / ١٠)، الاختيار لتعليل المختار (٤ / ١٦٩)، كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار (ص: ٥٣٦)، الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٣ / ١٧١).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

وتختلف العلاقة بين القمار والرهان باختلاف المعنى المراد به:
فأما إذا أُطلق على عموم المسابقة سواء على الخيل أو غيرها، فإن كانت مجانا بغير مال فلا يدخل في دائرة القمار.
وأما إن كانت بمال فمنه ما هو قمار ومنه، ما ليس بقمار بحسب كل صورة.
وأما إن كان على وجه المخاطرة بحيث يكون كل مشارك فيه ملتزما بالغرم إن غلب راجيا الغنم إن غلب، فهو قمار
وإلا فلا^(٢٢).

ثانيا: الغرر.

لغة: العَرَرُ: الخطر. والتغريض: حمل النفس على الغرر، وقد غرر بنفسه تغريرا وتغرة.
قال الخليل: غرر فلان بنفسه: عرضها للمكروه وهو لا يدري^(٢٣).

اصطلاحا: ما كان مستورا بالعاقبة^(٢٤).

ومستور العاقبة يشمل أمرين:

الأمر الأول. ما تردد بين الحصول وعدمه.

الأمر الثاني: ما كان مجهول الصفة أو المقدار أو الأجل، وإن تحقق حصوله.

والأمر الأول علاقته بالقمار ظاهرة؛ لأن كلاً منهما مبني على المخاطرة.

ولذلك قال القاضي عبد الوهاب البغدادي: "يجمع بين الغرر ثلاثة أوصاف:

أحدهما: تعذر التسليم غالباً.

والثاني: الجهل.

(٢٢) انظر: القمار لـ سليمان الملحم (ص: ١٠٣).

(٢٣) انظر: انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/ ٧٦٨)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ١٣١)، مقاييس اللغة (٤/ ٣٨١)، مختار الصحاح (ص: ٢٢٥)، لسان العرب (٥/ ١٣)، لسان العرب (٥/ ١٤).

(٢٤) انظر: المهذب للشيرازي (٢/ ١٢)، المبسوط (١٢/ ١٩٤) و (١٣/ ٦٨)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٥/ ١٦٣)، مجموع الفتاوى (٢٩/ ٢٢)، القواعد النورانية (ص ٨١)، تبيين الحقائق (٤/ ٨٠)، العناية شرح الهداية (٦/ ٤١١)، مطالب أولي النهى (٣/ ٢٥).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

والثالث: الخطر والقمار^(٢٥).

فالأول والثالث عاقبته مستورة بسبب التردد بين الحصول وعدمه.

والثاني: عاقبته مستورة بسبب الجهل في صفته أو مقداره، أو أجله.

فتبين بهذا أن القمار نوع من الغرر، وأن الغرر أعم من القمار، فكل قمار غرر ولا عكس^(٢٦).

وقال ابن تيمية: "والغرر هو المجهول العاقبة فإن يبعه من الميسر الذي هو القمار"^(٢٧).

وقال أيضاً: "والنبي ﷺ حرم بيع الغرر؛ لأنها من نوع القمار مثل أن يشتري العبد الآبق، والبيعير الشارد، فإن وجده كان قد قمر البائع، وإن لم يجده كان البائع قد قمره"^(٢٨).

• المطلب الثالث: المراد بالألعاب الإلكترونية.

المقصود بها: الألعاب التي يكون لعبها واستعمالها من خلال الحاسب أو الجوال، ويكون اللاعبين مجتمعين فيها عن بعد، وقد يكونون من دولة واحدة أو من عدة دول، وقد يكون اللاعب فيها واحداً أو أكثر.

وتُعرف أيضاً: بأنها ألعاب تفاعلية تُشغل باستخدام أي جهاز إلكتروني مُتخصص؛ كأجهزة الحاسوب، وأجهزة الهواتف الذكية، وأجهزة التلفاز^(٢٩).

• المطلب الرابع: حكم القمار.

القمار منصوص على تحريمه في الكتاب والسنة، وأجمع العلماء على ذلك، وفيما يلي ذكر الأدلة:

(٢٥) التلقين (٢/ ١٥٠).

(٢٦) انظر: الغرر وأثره في العقود (ص: ٤١)، المعاملات المالية أصالة ومعاصرة (٤/ ٣١١)، القمار لـ سليمان الملحم (ص: ٤٥٢).

(٢٧) مجموع الفتاوى (٢٩/ ٢٢).

(٢٨) مجموع الفتاوى (٣٢/ ٢٢١).

(٢٩) انظر: موقع الموسوعة الحرة: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

موقع موضوع: <https://mawdoo3.com>.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

• أولاً من الكتاب:

١- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ (٣٠).

وهذه الآية دلت على تحريم الميسر - والقمار كله ميسر بالإجماع (٣١) - من وجوه عدة أبرزها (٣٢):

الوجه الأول: دلالة الاقتران، وذلك أن الله قرن الميسر بالخمر وبالأزلام التي هي من أعمال الشرك والوثنية، وكفى به قبحا أن يكون قرينا لهذه الأمور (٣٣).

الوجه الثاني: أن الله ﷻ وصف هذه الأفعال بأنها رجس. قال الزجاج: الرجس: اسم لكل ما أستقذر من عمل (٣٤). وقال الرازي: هو العمل الذي يكون قوي الدرجة كامل الرتبة في القبح. (٣٥)

الوجه الثالث: أنه ﷻ جعل الأمور المذكورة - ومنها الميسر - من عمل الشيطان، ومعلوم أن الشيطان لا يأمر بخير قط، ولا يأتي منه إلا الشر البحث (٣٦).

(٣٠) سورة المائدة (آية: ٩٠-٩٢).

(٣١) انظر: الإشراف لابن المنذر (٢٥٧/٨)، والحاوي الكبير (٣٧٩/١٣)، البيان والتحصيل (٥٧٧/١٧)، المقدمات الممهدة (٤٧٥/٣)، تفسير القرطبي (٥٢/٣)، المغني لابن قدامة (١٥٠/١٠)، مجموع الفتاوى (٢٢٠/٣٢)، البحر المحيط في التفسير (٤٠٣/٢)، الفروسية لابن القيم (ص: ٢٢٥)، حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني (٥٠٠/٢).

(٣٢) يُنظر في تفسير الآية والمزيد من أوجه التحريم: تفسير الزمخشري (٦٧٥/١)، تفسير الرازي (٤٢٥/١٢)، محاسن التأويل للقاسمي (٢٤٥/٤).

(٣٣) انظر: تفسير الزمخشري (٦٧٥/١)، تفسير الرازي (٤٢٥/١٢)، محاسن التأويل للقاسمي (٢٤٥/٤).

(٣٤) لسان العرب (٩٥/٦).

(٣٥) تفسير الرازي (٤٢٣/١٢).

(٣٦) انظر: تفسير الزمخشري (٦٧٥/١)، تفسير الرازي (٤٢٥/١٢)، محاسن التأويل للقاسمي (٢٤٥/٤).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

الوجه الرابع: أنه **وَجَّكَ** أمر بالاجتناب، والأمر به زائد على مجرد الترك، فهو أمر بالترك مع البعد عن المتروك^(٣٧)، قال القرطبي: يريد: ابعده واجعلوه ناحية^(٣٨).

الوجه الخامس: بيانه **وَجَّكَ** ما ينتج عن الميسر من المفسد في الدنيا والدين، من حصول العداوة والبغضاء بين الخلق، والصد عن ذكر الله وعن الصلاة^(٣٩).

الوجه السادس: أنه **وَجَّكَ** بعد أن بين ما فيها من المفسد أعاد الحث على الانتهاء بصيغة الاستفهام مرتباً على ما تقدم من أصناف الصوارف بقوله: **﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾** وهو استفهام يحمل معنى النهي المؤكد^(٤٠). قال ابن كثير: "وهذا تهديد وترهيب"^(٤١).

الوجه السابع: أنه **وَجَّكَ** أعقب ذلك مباشرة بقوله: **﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾** أي: في اجتنابكم ما أمركم باجتنابه والانتهاء عما أمركم بالانتهاء عنه، وهذا تأكيد في التحريم وتشديد في الوعيد^(٤٢).

٢- قوله تعالى: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾**^(٤٣).

قال ابن جرير: "يعني بذلك عز ذكره: والإثم بشرب هذه، والقمار هذا أعظم وأكبر مضرة عليهم من النفع الذي يتناولون بهما. وإنما كان ذلك كذلك، لأنهم كانوا إذا سكروا وثب بعضهم على بعض وقتل بعضهم بعضاً، وإذا يأسروا وقع بينهم فيه بسببه الشر، فأداهم ذلك إلى ما يأتون به"^(٤٤).

(٣٧) انظر: تفسير المنار (٧/ ٥٤).

(٣٨) تفسير القرطبي (٦/ ٢٨٨).

(٣٩) انظر: تفسير الزمخشري (١/ ٦٧٥)، تفسير الرازي (١٢/ ٤٢٥)، محاسن التأويل للقاسمي (٤/ ٢٤٥).

(٤٠) انظر: السابق.

(٤١) تفسير ابن كثير (٣/ ١٧٩).

(٤٢) انظر: تفسير القرطبي (٦/ ٢٩٣).

(٤٣) سورة البقرة (آية: ٢١٩).

(٤٤) جامع البيان (٣/ ٦٧٩).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

فأخبر سبحانه أن الخمر والميسر مشتملان على الإثم الكبير، وأن إثمهما أكبر من نفعهما، وإذا كان الأمر كذلك فإن الشريعة استقرت على ترجيح خير الخيرين، ودفع شر الشرين، وترجيح الراجح من الخير والشر، كما أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح^(٤٥).

٣- الآيات الدالة على تحريم أكل المال الباطل.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝﴾^(٤٦).
وقوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ۝﴾^(٤٧).
وأكل المال بالباطل هو: "أكله من غير الوجه الذي أباحه الله لأكله"^(٤٨).

قال ابن جرير: "لا يأكل بعضكم أموال بعض بما حُرِّم عليه من الربا والقمار، وغير ذلك من الأمور التي نهاكم الله عنها"^(٤٩).

وروى عن السدي قوله: "نهى عن أكلهم أموالهم بينهم بالباطل، وبالربا والقمار والبخس والظلم"^(٥٠).
وقال القرطبي: "والمعنى: لا يأكل بعضكم مال بعض بغير حق. فيدخل في هذا: القمار والخداع والغصب"^(٥١)
وجحد الحقوق، وما لا تطيب به نفس مالكة، أو حرمة الشريعة وإن طابت به نفس مالكة، كمهر البغي وحلوان

(٤٥) انظر: قواعد الأحكام في مصالح الأنام (١/ ٩٨)، الاستقامة لابن تيمية (١/ ٤٣٩)، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة (٢/ ٧٧٦).

(٤٦) سورة النساء (آية: ٢٩).

(٤٧) سورة البقرة (آية: ١٨٨).

(٤٨) تفسير الطبري (٣/ ٢٧٦)، الزواج عن اقتراف الكبائر (٢/ ٣٢٨)، القمار لـ سليمان الملحم ص (١٣٦).

(٤٩) السابق (٦/ ٦٢٥).

(٥٠) السابق (٦/ ٦٢٦).

(٥١) الغصب جمع غصب، وهو اسم للشئ المعصوب، والغصب: أخذ الشئ ظلماً وقهراً.

انظر: تهذيب اللغة (٨/ ٦٢)، تحرير ألفاظ التنبيه (ص: ٢٠٥).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

الكاهن^(٥٢) وأثمان الخمر والخنزير، وغير ذلك^(٥٣).

وقال ابن كثير: "نهى تبارك وتعالى عباده المؤمنين عن أن يأكلوا أموال بعضهم بعضا بالباطل، أي: بأنواع المكاسب التي هي غير شرعية، كأنواع الربا والقمار، وما جرى مجرى ذلك من سائر صنوف الخيل^(٥٤)".

• ثانيا: من السنة.

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليصدق^(٥٥)".

قال العلماء: أمر بالصدقة تكفيرا لخطيئته في كلامه بهذه المعصية^(٥٦).

قال ابن حجر: "أشار بذلك إلى أن القمار من جملة اللهو، ومن دعا إليه دعا إلى المعصية، فلذلك أمر بالتصدق ليكفر عنه تلك المعصية، لأن من دعا إلى معصية وقع بدعائه إليها في معصية^(٥٧)".

فإذا كان مجرد الدعوة بالقول معصية موجبة للكفارة، فالفعل والمباشرة أشد معصية وإثماً.

• ثالثا: الإجماع.

تواترت حكاية أهل العلم للاتفاق على تحريم القمار، ومن ذلك:

١- قال الجصاص: "ولا خلاف بين أهل العلم في تحريم القمار^(٥٨)".

(٥٢) هو ما يعطاه من الأجر الرشوة على كهنته، يقال: حَلَوْتُهُ أَخْلَوُهُ حُلُوءًا. والخُلُوء مصدر كالْعُقْران، وتُونُهُ زَائِدَةٌ، وأصله من الحلاوة.

انظر: تهذيب اللغة (٥ / ١٥١) الفائق في غريب الحديث (١ / ٣٠٤)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ٤٣٥).

(٥٣) تفسير القرطبي (٢ / ٣٣٨).

(٥٤) تفسير ابن كثير (٢ / ٢٦٨).

(٥٥) متفق عليه. أخرجه البخاري، باب: كل لهُو باطل إذا شغله عن طاعة الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك (٨ / ٦٦)،

ومسلم، باب: من حلف باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله (٣ / ١٢٦٧).

ويُنظر في شرح الحديث: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩ / ٧٣)، شرح النووي على مسلم (١١ / ١٠٧)، فتح الباري لابن

حجر (١١ / ٩١)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٢ / ٢٧٤)، شرح السيوطي على مسلم (٤ / ٢٤٣).

(٥٦) انظر: شرح النووي على مسلم (١١ / ١٠٧).

(٥٧) فتح الباري (١١ / ٩١).

(٥٨) أحكام القرآن (٢ / ١١).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

- ٢- قال ابن بطال: "ولم يختلف العلماء أن القمار محرم" (٥٩).
 - ٣- قال ابن حزم: "أجمعت الأمة التي لا يجوز عليها الخطأ فيما نقلته مجمعة عليه أن الميسر الذي حرمه الله هو القمار" (٦٠).
 - ٤- قال ابن مازة: "القمار حرام بالإجماع وبنص التنزيل" (٦١).
 - ٥- قال القرطبي: "إجماع العلماء أن القمار كله حرام" (٦٢).
 - ٦- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "واتفق المسلمون على تحريم الميسر واتفقوا على أن المغالبات المشتملة على القمار من الميسر" (٦٣).
 - ٧- قال أبو حيان: "وأما في الشريعة فاسم الميسر يطلق على سائر ضروب القمار، والإجماع منعقد على تحريمه" (٦٤).
 - ٨- قال ابن حجر: "والقمار حرام باتفاق" (٦٥).
- وحكاية العلماء للاتفاق على تحريم القمار كثيرة، وفيما نقلناه كفاية، والمقصود أنه مجمع على تحريمه (٦٦).

-
- (٥٩) شرح صحيح البخاري (٧٣ / ٩).
- (٦٠) نقله عنه ابن القيم في الفروسية (ص: ٢٢٥).
- (٦١) المحيط البرهاني في الفقه النعماني (٥ / ٣٢٤).
- (٦٢) تفسير القرطبي (٣ / ٥٢).
- (٦٣) مجموع الفتاوى (٣٢ / ٢٢٠).
- (٦٤) البحر المحيط في التفسير (٢ / ٤٠٣).
- (٦٥) فتح الباري لابن حجر (٨ / ٦١٣).
- (٦٦) وللاستزادة يُنظر: المبسوط للسرخسي (١٥ / ٧)، تحفة الفقهاء (٣ / ٣٤٨)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٦ / ٢٠٦)، منحة السلوك في شرح تحفة الملوك (ص: ٤٢٢).
- الرسالة للقيرواني (ص: ١٥١)، البيان والتحصيل (١٣ / ٢٥٥)، المقدمات المهمات (٣ / ٤٦٨)، الذخيرة للقرافي (١٣ / ٢٨٣).
- الحاوي الكبير (١٣ / ٣٧٩)، المهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي (٣ / ٤٣٩)، نهاية المطلب في دراية المذهب (١٨ / ٢٣٦)، الوسيط في المذهب (٧ / ١٧٨).
- الكافي في فقه الإمام أحمد (٢ / ١٩١)، شرح الزركشي على مختصر الخرقى (٧ / ٥٩)، المبدع في شرح المقنع (٤ / ٤٥٩)،



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

المطلب الخامس: الحكمة من تحريم القمار.

قد نص الله على ذلك في كتابه فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ أَلْعَادَۃً وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ۝ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ۝﴾ (٦٧). وقد نُقل الإجماع على أن القمار داخل في الميسر.

قال ابن بطال: "واتفق أهل التأويل أن الميسر هاهنا القمار كله" (٦٨).

وقال العيني: "واتفق أهل التفسير على أن الميسر هنا القمار" (٦٩).

فهذه الآية وما جاء في معناها دليل على تحريم القمار بالإجماع.

عن قتادة، قال: «كان الرجل في الجاهلية يقامر على أهله وماله، فيقعده حزينا سلبيا ينظر إلى ماله في يدي غيره، فكانت تورث بينهم عداوة وبغضاء، فنهى الله عن ذلك وقدم فيه والله أعلم بالذي يصلح خلقه» (٧٠) "ولا شك أن شدة العداوة والبغضاء تفضي إلى أحوال مدمومة من الهرج والمرج والفتن، وكل ذلك مضاد لمصالح العالم" (٧١). فالله عز وجل لما حرم الميسر والقمار ذكر الحكمة من ذلك، فقرنها بالخمير وهذا تقبيح له وتشبيه به، ونص على أنهما سبب للعداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وذكر أنهما رجس وهو النجس والإثم، كما بين أنهما من عمل الشيطان تنفيرا من ذلك الفعل، ثم علق الفلاح باجتنابه، وهدد بقوله: "فهل أنتم منتهون" فهذه

الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (٢/ ٣٢٣)، شرح منتهى الإرادات (٢/ ٢٧٩).

(٦٧) سورة المائدة (آية: ٩٠-٩١).

(٦٨) شرح صحيح البخاري (٩/ ٧٣).

(٦٩) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٢/ ٢٧٤).

(٧٠) انظر: تفسير الطبري (٨/ ٦٦٢).

(٧١) انظر: تفسير الرازي (١٢/ ٤٢٤).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

مفاسد عظيمة وزواجر كبيرة عن هذه المعصية الشنيعة، كما أنها مشتملة على أكل المال بالباطل، فهي مفسدة للقلب والبدن، كما أنها مفسدة للدين والمال.

والواقع أكبر شاهد بذلك فأنت ترى اللاعبين بها عاكفين عليها كأنما قد سُلبت عقولهم لا يعون ولا يبصرون ولا يسمعون إلا ما بين أيديهم من هذه الألعاب، قد سُلبت عقولهم حتى لا يشعرون بجوع ولا عطش ولا ذهاب وقت ولا غير ذلك، ومن هنا يتبين السر في قرن الميسر بالخمير فبينهما تناسب في هذا الأمر.

وأما أكل المال بالباطل فحدث ولا حرج، فهذا هي ألعاب القمار تتنافس فيها شركات عالمية تقدر ثروتها بمليارات الدولارات، ويتنافسون أيهم يكون أشد مكرًا بالمشاركين حتى يستولوا على أكبر قدر من أموالهم، كما أنهم يسعون سعيًا حثيثًا في التسويق والإعلان والترويج لهذه الألعاب.

وانظر إن شئت لحال أولئك الملايين من المشاركين في تلك الألعاب لترى عجبًا من العجب وتتجلى لك حكمة العليم الحكيم في تحريم القمار، فتراهم ما بين حسير وحزين لفقد أمواله، وما بين مدين وسجين بسبب تلك الأموال التي قامر بها، وأعظم من ذلك من انتحر بسبب عدم تحمله لتلك الخسارة، ومنهم من قتل الأنفس البريئة سعيًا للحصول على الأموال لتعويض تلك الخسائر العظيمة التي خسرها بسبب مقامرته.

وأما إضاعة الأوقات والواجبات وحقوق الأهل والقربات فهذا لا يحتاج إلى شرح وبيان فهو ظاهر بيّن في أحوال من يمارس الألعاب الإلكترونية التي ليست قمارًا فضلًا عن المشتملة عليه.

وإن مما ظهر مؤخرًا من أضراره الصحية والنفسية ما يسمى بإدمان القمار القهري، بحيث إن توبة الشخص المقامر أو تركه له أو ابتعاده عنه يعد ضربًا من المستحيل، كما أشارت إليه التقارير الطبية^(٧٢). ومن هنا يظهر لك سر آخر في قرن الميسر بالخمير في كونه يؤدي للإدمان كما أن الخمر يؤدي لذلك أيضًا، فسبحان العليم الحكيم^(٧٣).

وهذه الشريعة التي جاءت بكل ما فيه مصلحة ونهت عن كل ما فيه مفسدة، لا يمكن بوجه من الوجوه أن تأتي بإباحة أمر ترتب عليه هذه المفاسد، فهذا مما تنزه عنه شريعة الله.

(٧٢) انظر: حاشية (٣) ص(٤).

(٧٣) يمكن أن تحفز المقامرة جهاز المكافأة في الدماغ مثل المخدرات أو المشروبات الكحولية، ما يؤدي إلى الإدمان.

انظر: موقع مايو كلينيك الطبي <https://www.mayoclinic.org/ar>



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

المبحث الأول

حكم الألعاب الإلكترونية المشتملة على قمار حقيقي.

وكلامي في هذه المسألة ليس على حكم الألعاب الإلكترونية عموماً، وإنما على المشتملة على القمار منها، والمراد من ذلك اللعبة التي يكون بذل العوض فيها من كلا الطرفين أو الأطراف. أما القمار فقد سبق بيان حكمه وأنه محرم بالكتاب والسنة الإجماع^(٧٤)، وإذا ثبت ذلك فإن هذا الحكم شامل للقمار الذي يكون من خلال اللعب المباشر المعتاد، وكذلك إذا كان من خلال الألعاب الإلكترونية، وذلك لما يلي:

أولاً: لانطباق حد القمار عليه، فهو لعب فيه عوض يدفع من الطرفين أو الأطراف.

ثانياً: أن كل مفسدة موجودة في القمار غير الإلكترونية موجودة فيه، فأكل المال بالباطل والصد عن ذكر الله وعن الصلاة وإيقاع العداوة والبغضاء بين لاعبيه متحقق فيه. قال ابن سعدي: "الشارع لا يفرق بين المسائل المتشابهات، إلا أن كل واحد منها انفرد بوصف باين به الآخر؛ لأن الشارع يحكم على المسائل المتماثلات في أوصافها بحكم واحد"^(٧٥).

ثالثاً: أنه لا فرق بين اجتماع اللاعبين في اللعبة بين كونهم في مجلس واحد أو مجالس متعددة لكنهم مجتمعين في مكان واحد افتراضي إلكتروني، فهم مجتمعون ويمارسون اللعب بشكله الكامل ويتحدثون مع بعضهم، فأى فرق بين هذا وهذا. فاللعب والحضور والمشاركة والتفاعل موجود من كلا الأطراف.

رابعاً: أن أكل المال بالباطل في اللعب الإلكتروني أعظم؛ وذلك لكونه يدار بطريقه ممنهجة ومنظمة بحيث لا يمكن للاعبين الفوز -مهما بلغت مهارتهم- إلا مرات معدودة تكون بمثابة الطعم لهم للاستمرار والشعور بالنشوة والفوز، حتى يبذلوا أكبر قدر من المال لهذه التطبيقات. وإذا كانت المفسدة أعظم كان التحريم أكده^(٧٦).

(٧٤) انظر: ص (١١).

(٧٥) القواعد والأصول الجامعة (ص ١١٥).

(٧٦) وقد قدرت أرباح القمار في أمريكا فقط بما يُقارب (٥٣) مليار دولار. كما قدر حجم سوق المقامرة عبر الإنترنت في الولايات المتحدة فقط بنحو (٥,١٢) مليار دولار أمريكي في عام (٢٠٢٤م)، ومن المتوقع أن يصل إلى (١٠,٩٨) مليار دولار أمريكي بحلول عام (٢٠٢٩م). انظر: موقع: <https://www.mordorintelligence.com/ar/industry-reports/united-states-online-gambling-market>



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

خامسا: أن اللعب بها وبذل المال فيها -زيادة على كونه قمارا- فهو إعانة لتلك الشركات على فسادهم وإفسادهم، إذ أن سوقهم لا تقوم إلا على أموال اللاعبين والمشاركين، وعدد مرات التحميل، ونحو ذلك، وذلك إعانة لهم ودعم، ولولا هذه الأمور الداعمة لهم لم يتمكنوا من الاستمرار، فهذه الأموال ليست كالقمار المعتاد تذهب للاعبين وحسب، بل تذهب إلى شركات تدير هذا الأمر عالميا، وهذا وجه زائد في تحريم هذا القمار على القمار المعتاد؛ لزيادة فساد وعمومه.

سادسا: أن الواقع يدل على أن ضرر القمار الإلكتروني على الفرد والأسرة والمجتمع أضعاف ضرر القمار المعتاد، فعدد ممارسيه أكبر بكثير من عدد ممارسي القمار المعتاد؛ وذلك لسهولة الوصول إليه وكونه لا يحتاج لعناءٍ وذهاب للأماكن الخاصة به، كما أنه يلعبه بمفرده بحيث لا يشاهده أحد فيعيب عليه، كما لو ذهب لتلك الأماكن المشبوهة، كما أن التسويق له والإعلان جعل المقبلين عليه أكثر، وهذا كله يساهم في زيادة تلك المفاسد.

سابعا: أن إشغالها للقلب وإدمان اللاعب عليها وإضاعتها لوقت ممارسيها أعظم من القمار المعتاد، وبالتالي فتحقق المفسدة فيها أعظم، ولا أدل على ذلك من تفشي الإدمان القهري للقمار بين ممارسيه^(٧٧).

ثامنا: أن القمار في السابق كان يقتصر على مرتاديه، وهم في الغالب أو الأصل من الرجال البالغين، أما الإلكتروني فهو متاح لجميع فئات المجتمع، بل إن هناك استهداف ممنهج للأطفال والمراهقين ذكورا وإناثا، وواقع بعض الدول شاهد بذلك من حيث سعيهم لتقنين هذه الأمور وتقليلها والحد منها^(٧٨)، وذلك سعيًا منهم لتقليل أضراره السيئة، وبهذا يكون ضرره أعم وأعظم من القمار غير الإلكتروني.

(٧٧) انظر: ح (٣) ص (٤).

(٧٨) ارتفع عدد الأطفال الذين يُصنفون على أنهم ممارسون للقمار إلى أربعة أضعاف، ليصل إلى أكثر من (٥٠) ألف طفل في عامين فقط، وفقاً لتقرير صدر مؤخراً في بريطانيا.

وتشير الدراسة التي أعدها اللجنة المعنية بالقمار إلى أن (٤٥٠) ألف طفل، تتراوح أعمارهم بين (١١ و ١٦) سنة، يراهنون

بانتظام. انظر موقع: <https://www.bbc.com/arabic/world>.

ويُنظر: حاشية (٤) ص (٤).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

المبحث الثاني

حكم الألعاب الإلكترونية المشتملة على قمار صوري

من الألعاب المستحدثة في هذا الباب ألعاب إلكترونية طريقتها نفس طريقة ألعاب القمار الحقيقي، ولكن الفرق بينهما هو أن الأولى يُبدل فيها عوض حقيقي، وهذه يكون العوض فيها صورياً غير حقيقي، بأن يكون مجرد نقاط أو نقود إلكترونية تزيد وتنقص، وخصصتها بالحديث لكون هذه الصورة قد يُظن جوازها لكونها غير مشتملة على عوض، أو لكون العوض فيها صورياً، ومن هنا جاء الكلام على هذه المسألة^(٧٩).

وألعاب القمار الصوري على نوعين:

النوع الأول: اللعبة التي يكون اللعب فيها على نقاط في بادئ الأمر، ثم تتحول هذه النقاط إلى نقود حقيقية. فهذه من القمار الحقيقي، وحكمها كالقسم الأول.

النوع الثاني: اللعبة التي يكون اللعب فيها على نقود أو نقاط إلكترونية فقط. وهذه هي المقصودة بالكلام في هذا المبحث.

حكم هذه الصورة: لم أفق على كلام محرر لأحد المعاصرين في هذه المسألة، لكن لبعض أهل العلم المعاصرين فتاوى في هذه الصورة.

وقد اختلفوا فيها على ثلاثة أقوال:

القول الأول: الجواز. وأفتى به بعض أهل العلم، واستدلوا بما يلي:

أنها لا عوض حقيقي فيها، وبالتالي فهي ليست قماراً، لأن العوض هو ما يكون قيمة وعوضاً للأشياء، وهذه نقود وهمية أو صورية لا حقيقة لها، وبالتالي فلا تأخذ حكم القمار، وعليه فهذه الصورة غير محرمة. هذا أبرز ما استدلوا به^(٨٠).

(٧٩) والمقصود بالحديث هنا الألعاب التي صورتها وطريقتها صورة القمار وطريقته، وليس الألعاب الإلكترونية المشتملة على نقاط ومراحل ونحو ذلك. فتنبه.

(٨٠) ممن أفتى بذلك: الدكتور عبدالله السلمي، وذلك عبر برامج الفتوى:

<https://www.youtube.com/watch?v=6noRBv8KRJs>



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

القول الثاني: الكراهة؛ وذلك لما فيها من نوع التشبه بأعمال القمار. (٨١)

القول الثالث: التحريم. أفى به بعض أهل العلم المعاصرين (٨٢). وقد صدرت بذلك فتوى دائرة الإفتاء العام بالأردن، حيث جاء فيها: "وإما ألا تشتمل على المقامرة حقيقة، ولكنها تدريب عليه، وجرأة على اقتحام المحرم، واستحلال فعلي له على وجه اللعب والتسلية، وهذا لا شك أيضا في حرمة، فقد جاءت شريعتنا الحكيمة بتحريم التشبه بجميع عادات الكفار والفساق، وفي القرآن الكريم يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾" (٨٣).

وفي السنة الصحيحة يقول النبي ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ» (٨٤). وقد حرم فقهاؤنا التشبه بعادات أهل الفسق والفجور ولو كان أصل العمل مباحا، حسما لمادة الحرام، وقطعا للجرأة عليه، فكذلك يقاس عليه كل لعب هو في الأصل مباح، ولكنه يلعب به على هيئة القمار والميسر (٨٥).
والراجع من هذه الأقوال -والله أعلم- هو القول بالمنع وعدم الجواز؛ وذلك لما يلي من الأدلة:

الدليل الأول: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «من لعب بالنردشير» (٨٦)، فكأنما صبغ يده في

(٨١) ممن أفى بذلك: الشيخ سليمان الماجد عبر موقعه الإلكتروني، وذلك جوابا عن سؤال عن لعبة "البلياردو الإلكترونية" فتوى رقم: (٢١١٧١) <https://salmajed.com/fatawa/getFatwaById/21171>.

(٨٢) ممن أفى بذلك الدكتور: خالد المصلح، وذلك عبر برامج الفتوى: <https://www.youtube.com/watch?v=i7thkIcRj9w>.

(٨٣) سورة الشورى (آية: ١٥).

(٨٤) أخرجه أحمد (٩/ ١٢٣)، وأبو داود، باب: في لبس الشهرة (٦/ ١٤٤)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.
والحديث صحيح إسناده العراقي في تخريج الإحياء (١/ ٣١٨)، وحسنه ابن حجر في الفتح (١٠/ ٢٧١)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٥/ ١٠٩).

(٨٥) وذلك جوابا عن سؤال عن لعبة "البوكر" انظر: موقع دائرة الإفتاء العام بالأردن، فتوى رقم (٤٨٨): <https://www.aliftaa.jo/fatwa/488>.

(٨٦) النردشير - بفتح النون والذال والشين المُعْجَمَة ورائين مهملتين قبل آخرهما ياء بائنتين تحتها -: هو نوع من الآلات التي يُقامر بها، كالشطرنج. ويُسمى التَّرد، والكعاب. وهو فارسي مُعَرَّبٌ، وضعه أردشير بن بابك، ولهذا يقال: التَّردشيرُ.
انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٨)، لسان العرب (٣/ ٤٢١)، القاموس المحيط (ص: ٣٢٢).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

لحم خنزير ودمه»^(٨٧).

قال شيخ الإسلام: "وهذا المعنى نبه عليه النبي ﷺ بقوله: "من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه" فإن الغامس يده في ذلك يدعو إلى أكل الخنزير، وذلك مقدمة أكله وسببه وداعيته، فإذا حرم ذلك فكذلك اللعب الذي هو مقدمة أكل المال بالباطل وسببه وداعيته"^(٨٨).

فإذا حُرّم النرد لكونه ذريعة للوقوع في القمار، فكيف بمن يتعلم آلية القمار وطرقه وكيفيته فهذا أشد؛ لكونه أقرب للوقوع في القمار من النرد، فإن الحديث في النرد الخالي عن العوض، فكيف بما هو مشتمل عليه، ولو كان هذا الاشتمال سوريا.

وتشبيه اللاعب بالنرد بغامس يده في لحم الخنزير ودمه، لكونه مقدمة لأكل لحم الخنزير، فكذلك اللعب بالنرد مقدمة للوقوع في القمار وأكل المال به. وهذه الصورة منطبقة على القمار السوري فإنه مقدمة شبه مؤكدة للقمار الحقيقي. والله أعلم.

قال ابن القيم: "والنبي ﷺ شبه اللاعب بما بغامس يده في لحم الخنزير ودمه، إذ هو مقدمة الأكل كما أن اللعب بما مقدمة أكل المال، فإن أكلَ بما المال كان كأكل لحم الخنزير، والتشبه إنما وقع في مقدمة هذا بمقدمة هذا. والله أعلم"^(٨٩).

الدليل الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليتصدق"^(٩٠).

(٨٧) أخرجه مسلم، باب: تحريم اللعب بالنردشير (٤ / ١٧٧٠).

ويُنظر في شرح الحديث: الاستذكار (٨ / ٤٦٠)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٣ / ١٧٥)، المعلم بفوائد مسلم (٣ / ١٩٦)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧ / ٢٠١)، شرح النووي على مسلم (١٥ / ١٥).

(٨٨) مجموع الفتاوى (٣٢ / ٢٢٦).

(٨٩) بدائع الفوائد (٣ / ١٩٨).

(٩٠) متفق عليه. أخرجه البخاري، باب: كل لهُ باطل إذا شغله عن طاعة الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك (٨ / ٦٦)، ومسلم، باب: من حلف باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله (٣ / ١٢٦٧).

ويُنظر في شرح الحديث: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩ / ٧٣)، فتح الباري لابن حجر (١١ / ٩١)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٢ / ٢٧٤)، شرح السيوطي على مسلم (٤ / ٢٤٣).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

فجعل مجرد الدعوة للقمار موجبة للكفارة، فكيف بإيجاد صورة الفعل، والدخول فيه والإعانة والتعاون عليه، ولو كان سوريا، فهذا أعظم من مجرد القول، فهو قول وفعل وإعانة ومشاركة.

ومنع القول لأن القول وسيلة ومقدمة للفعل، ويتبين من هذا أن مقصود الشارع قطع كل طريق موصل إليه، ومنع فشو هذا المنكر حتى بالقول، فالشرع يقصد قطع حتى ذكره ووجوده ولو بالكلام.

قال ابن حجر: "وأشار بذلك إلى أنَّ القمار من جملة اللهو، ومن دعا إليه دعا إلى المعصية، فلذلك أمر بالتصدق ليكفر عنه تلك المعصية؛ لأنَّ من دعا إلى معصية وقع بدعائه إليها في معصية" (٩١).

وقال السيوطي: "فليتصدق" أي: تكفير الخطيئة حيث تكلم بهذه المعصية" (٩٢).

الدليل الثالث: عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحلال بين، والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهة، فمن ترك ما شُبَّه عليه من الإثم، كان لما استبان أترك، ومن اجتراً على ما يشك فيه من الإثم، أوشك أن يواقع ما استبان، والمعاصي حُمي الله، من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقع» (٩٣).

والشاهد: أن من وقع في الشبهات ودار حول حمى ما حرم الله وقع في الحرام أو أوشك أن يقع فيه، وهذا الذي يمارس صورة الحرام ويتعلم طريقه وأساليبه لا شك أنه قريب جداً من الوقوع فيه، وإذا كان هذا فيما هو مشتبّه فكيف بما هو حرام.

قال ابن دقيق العيد: "وأما قوله: "ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام" فذلك يكون بوجهين: أحدهما: أن من لم يتق الله وتجراً على الشبهات أفضت به إلى المحرمات، ويحمله التساهل في أمرها على الجرأة على الحرام.

(٩١) فتح الباري (١١ / ٩١).

(٩٢) شرح مسلم (٤ / ٢٤٣).

(٩٣) متفق عليه، واللفظ للبخاري. أخرجه البخاري، باب: الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات (٣ / ٥٣)، ومسلم، باب: أخذ الحلال وترك الشبهات (٣ / ١٢١٩).

ويُظَر في شرح الحديث: معالم السنن (٣ / ٥٦)، شرح صحيح البخاري لابن بطال (٦ / ١٩٢)، المعلم بفوائد مسلم (٢ / ٣٠٧)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥ / ٢٨٤)، شرح النووي على مسلم (١١ / ٢٧)، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (٢ / ٢٧٧)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١ / ٢٠٣)، فتح الباري لابن رجب (١ / ٢٢٤)، فتح الباري لابن حجر (١ / ١٢٧)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١ / ٢٩٥).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

الوجه الثاني: أن من أكثر من واقعة الشبهات أظلم عليه قلبه لفقدان نور العلم ونور الورع، فيقع في الحرام وهو لا يشعر به.

وهكذا محارم الله ﷻ من القتل والربا والسرقه وشرب الخمر والقذف والغيبة والنميمة ونحو ذلك، لا ينبغي أن يحوم حولها مخافة الوقوع فيها^(٩٤).

وقال ابن رجب: "فهذا يُفسر بمعنيين:

أحدهما: أن يكون ارتكابه للشبهة مع اعتقاده أنها شبهة، ذريعة إلى ارتكابه الحرام الذي يعتقد أنه حرام، بالتدريج والتسامح. وفي رواية في الصحيحين لهذا الحديث: «ومن اجتراً على ما يشك فيه من الإثم، أوشك أن يواقع ما استبان».

والمعنى الثاني: أن من أقدم على ما هو مشتبّه عنده، لا يدري أهو حلال أو حرام، فإنه لا يأمن أن يكون حراماً في نفس الأمر، فيصادف الحرام وهو لا يدري أنه حرام^(٩٥).

والمقصود: أن القمار الصوري لا يخرج عن كونه من المشتبهات في أقل أحواله، وإذا كان كذلك كان الوقوع فيه ذريعة للوقوع في القمار الحقيقي.

الدليل الرابع: أنه إذا نُقل إجماع الصحابة على تحريم الشطرنج^(٩٦)؛ بل ذهب بعض الصحابة وبعض العلماء إلى أنه أشد من النرد^(٩٧)؛ وذلك لكونه أشد إشغالا للقلب وأعظم من النرد، ويحتاج لتركيز وحضور ذهن وسرعة في الأداء أشد من النرد، فالقمار الصوري أولى بالمنع، لكونه أشد إشغالا للقلب وأشدّ صدا عن ذكر الله وعن الصلاة من الشطرنج، وهذا يعرفه من يمارس هذه الألعاب الإلكترونية، فهي تسلب العقل حتى لا يشعر اللاعب بالوقت

(٩٤) شرح الأربعين النووية (ص: ٤٧).

(٩٥) جامع العلوم والحكم (١/ ٢٠٥).

(٩٦) انظر: مجموع الفتاوى (٣٢/ ٢٤١).

(٩٧) كما هو قول ابن عمر، وذهب إلى ذلك الإمام مالك، والليث ابن سعد، واختاره شيخ لإسلام ابن تيمية. انظر: المعلم بفوائد

مسلم (٣/ ١٩٦)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧/ ٢٠١)، شرح النووي على مسلم (١٥/ ١٥)، مجموع الفتاوى (٣٢/

٢٢٠)، تفسير ابن كثير (٣/ ١٧٩).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

ولا بجوعه ولا عطشه، ولا بغير ذلك كما هو مشاهد.

ومن هنا تظهر الحكمة في قرنه بالخمير من كونه يسلب العقل كسلب الخمر، فبينهما تناسب من هذه الحيثية. قال شيخ الإسلام: "والتحقيق في ذلك أنهما إذا اشتملا على عوض أو خلوا عن عوض فالشطرنج شر من النرد؛ لأن مفسدة النرد فيها وزيادة، مثل صد القلب عن ذكر الله وعن الصلاة وغير ذلك، واشتغال القلب بالتفكير في الشطرنج أكثر" (٩٨).

الدليل الخامس: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (٩٩).

فعمل الله تحريم الميسر بكونه يوقع العداوة والبغضاء، ويصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وهذه العلة منطبقة على القمار الصوري، وأما أكل المال به فوجه آخر للتحريم لا ينتفي التحريم بانتفائه. قال الإمام مالك: "الميسر ميسران: ميسر اللهو، وميسر القمار، فمن ميسر اللهو النرد والشطرنج والملاهي كلها. وميسر القمار: ما يتخاطر الناس عليه" (١٠٠).

وقال القاسم بن محمد: "كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة، فهو من الميسر" (١٠١). فهو وإن خرج من كونه قماراً مشتملاً على عوض حقيقي، فلا يخرج عن كونه ميسراً؛ وذلك أن العلة المنصوص عليها منطبقة عليه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فنبه على علة التحريم، وهي ما في ذلك من حصول المفسدة وزوال المصلحة الواجبة والمستحبة فإن وقوع العداوة والبغضاء من أعظم الفساد، وصدود القلب عن ذكر الله وعن الصلاة اللذين كل منهما إما واجب وإما مستحب من أعظم الفساد، ومن المعلوم أن هذا يحصل في اللعب بالشطرنج والنرد ونحوهما وإن لم يكن فيه عوض، وهو في الشطرنج أقوى؛ فإن أحدهم يستغرق قلبه وعقله وفكره فيما فعل خصمه وفيما يريد أن

(٩٨) مجموع الفتاوى (٣٢ / ٢٢٠)

(٩٩) سورة المائدة (آية: ٩١).

(١٠٠) انظر: تفسير القرطبي (٣ / ٥٢).

(١٠١) انظر: تفسير ابن كثير (٣ / ١٧٨).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

يفعل هو وفي لوازم ذلك ولوازم لوازمه، حتى لا يحس بجوعه ولا عطشه ولا بمن يسلم عليه ولا بحال أهله، ولا بغير ذلك من ضرورات نفسه وماله، فضلاً أن يذكر ربه أو الصلاة.

فكيف تُجعل المفسدة المالية هي حكمة النهي فقط وهي تابعة، وتترك المفسدة الأصلية التي هي فساد العقل والقلب، فأعظم الفساد في تحريم الخمر والميسر إفساد القلب -الذي هو ملك البدن- أن يُصدَّ عما خُلق له من ذكر الله والصلاة، ويُدخل فيما يفسد من التعادي والتباغض" (١٠٢).

الدليل السادس: أنه في حال كان الدخول في اللعبة أو تحميلها بمقابل مالي، فإن ذلك من إضاعة المال المنهي عنه، كما أنه دعم وإعانة لتلك الشركات القائمة على الميسر والقمار، ولا شك أن ذلك من الإعانة على الإثم والعدوان والفساد. قال شيخ الإسلام: "وكذلك إذا اشتملت على محرم أو استلزمت محرماً فإنها تحرم بالاتفاق، مثل اشتغالها على الكذب، واليمين الفاجرة، أو الخيانة، أو على الظلم أو الإعانة عليه، فإن ذلك حرام باتفاق المسلمين، ولو كان ذلك في المسابقة والمناضلة، فكيف إذا كان بالشطرنج والنرد ونحو ذلك، وكذلك إذا قُدر أنها مستلزمة فساداً غير ذلك، مثل اجتماع على مقدمات الفواحش؛ أو التعاون على العدوان أو غير ذلك؛ أو مثل أن يفضي اللعب بها إلى الكثرة والظهور الذي يشتمل معه على ترك واجب أو فعل محرم، فهذه الصورة وأمثالها مما يتفق المسلمون على تحريمها فيها" (١٠٣).

الدليل السابع: أنه لو لم يحصل منه إلا استمرا المعصية والتساهل بها والتعود عليها -لا سيما من النشأ الذين هم أكثر من ممارستها، وهم أكثر المستهدفين فيها- لكفى به دليلاً على مفسدتها الموجبة لمنعها.

الدليل الثامن: أنه لا يمكن القول أن الشرع حرم القمار ثم أباح الوسيلة الموصلة إليه، من تعلمه وتعاطيه وإعانة القائمين عليه، فهذا مما لا تأتي بمثله الشريعة، قال ابن القيم: "إذا حرم الرب تعالى شيئاً وله طرق ووسائل تفضي إليه فإنه يجرمها ويمنع منها؛ تحقيقاً لتحريمه، وتثبيتاً له، ومنعاً أن يُقرب حماه، ولو أباح الوسائل والذرائع المفضية إليه لكان ذلك نقضاً للتحريم، وإغراءً للنفوس به، وحكمتة تعالى وعلمه يأبى ذلك كل الإباء" (١٠٤).

(١٠٢) مجموع الفتاوى (٣٢ / ٢٣١).

(١٠٣) مجموع الفتاوى (٣٢ / ٢١٨).

(١٠٤) إعلام الموقعين عن رب العالمين (٣ / ١٠٩).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

الدليل التاسع: أن مما نهي الله عنه اتباع خطوات الشيطان، ولا شك أن ممارسة القمار الصوري من خطوات الشيطان لإيقاع العبد في القمار الحقيقي، وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۚ﴾ (١٠٥) فنهى ﷻ عن اتباع خطوات الشيطان، والقمار الصوري من ذلك، لا سيما وأن الله وصف القمار بكونه رجس ومن عمل الشيطان، فينطبق عليه الأمران جميعاً، فالقمار كله بأي صورة كان من عمل الشيطان، وما كان كذلك وجب اجتنابه صورته وحقيقته.

الدليل العاشر: ما جاء عن الخليفة الراشد عثمان بن عفان ؓ أنه قال وهو على المنبر: "أيها الناس إياكم والميسر -يريد النرد- فإنه ذكر لي أنها في بيوت أناس منكم، فمن كانت في بيته فليخرجها وليكسرهما" (١٠٦)، فأمر بإخراج النرد وإتلافها وسماها ميسراً، وقد قالها على المنبر بمحضر من الصحابة، ولم يذكر له مخالف منهم. وإذا كان هذا في النرد المجرد، فهو في القمار الصوري أولى، فهو أسرع طريقاً للقمار الحقيقي، وعليه فالمنبغي إبعادها والابتعاد عنها، لا المشاركة بها، لا سيما وأن من قواعد الشريعة "سدُّ الذرائع المفضية لما حرم الله ورسوله" (١٠٧).

الدليل الحادي عشر: اشتغالها على رموز وشعارات لديانات ومنظمات منحرفة، مما ينتج عنه نشر أفكارها المنحرفة، عبر الكثير من هذه الرموز والشعارات الموجودة في هذه الألعاب، والتي تستخدمها أكثر الحركات الهدامة في العالم، كالنجمة السداسية، والصليب، والمثلثات والزوايا، وهي رموز لها مدلولات هامة عند الكثير من المنظمات المنحرفة كالماسونية، وكذلك اشتغالها على كلمات فيها استغاثة بالشياطين، وطلاسم، وصور لوجوه شيطانية.

وقد صدرت فتوى اللجنة الدائمة بتحريم إحدى الألعاب لاشتغالها على مثل هذه الرموز، وقد جاء في الفتوى: "ومنها: ترويج شعارات الكفر والدعاية لها، وترويج الصور المحرمة، وأكل المال بالباطل.

لهذه المحاذير وغيرها فإن اللجنة الدائمة ترى تحريم هذه اللعبة، وتحريم الأموال الحاصلة بسبب اللعب بها؛ لأنها ميسر،

(١٠٥) سورة النور (آية: ٢١).

(١٠٦) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٣/ ١٧٨).

(١٠٧) انظر: البحر المحيط في أصول الفقه (٨/ ٨٩)، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول (٢/ ١٩٤).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

وهو القمار المحرم، وتحريم بيعها وشرائها؛ لأن ذلك وسيلة موصلة إلى ما حرم الله ورسوله. وتوصي اللجنة جميع المسلمين بالحد من ممارستها، ومنع أولادهم من تعاطيها واللعب بها؛ محافظة على دينهم وعقيدتهم وأخلاقهم^(١٠٨).

الدليل الثاني عشر: أن ممارسة هذه اللعبة فيها استخفاف بما حرمه الله ونهى عنه، وجرئة على مخالفة الشريعة، وفعل لصورة نهى الله عنها أشد النهي، وقد نص بعض أهل العلم على تحريم الفعل المباح إذا كان يفعل على صورة المحرم، قال ابن حجر الهيتمي: "فإذا أُدبرت القهوة الحادثة الآن كهيئة إدارة الخمر، حرمت إدارتها"^(١٠٩)، وهذا فيما كان مباحا من حيث الأصل، فما هو محرم من أصله أولى بالمنع.

الدليل الثالث عشر: أن ممارسة القمار الصوري فيه تشبه بأهل الفسق أو الكفر الممارسين لمعصية القمار، وهو أمر منهي عنه؛ قال عليه السلام: "من تشبه بقوم فهو منهم"^(١١٠)، قال ابن رجب: "التشبه بأهل الشر مثل أهل الكفر والفسوق والعصيان، وقد وبخ الله من تشبه بهم في شيء من قبائحهم"^(١١١).

هذا ونسأل الله عز وجل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه نافعة لعباده وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١٠٨) انظر: فتوى اللجنة الدائمة في لعبة "البوكيمون" فتاوى اللجنة الدائمة - ١ (٢٦ / ٢٨٦).

(١٠٩) الفتاوى الفقهية الكبرى (٤ / ٣٦١).

(١١٠) سبق تخريجه، انظر: ص (٢١).

(١١١) الحكم الجديدة بالإذاعة ص (٤١).



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

الخلاصة

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً على ما يسر وأعان من إعداد هذا البحث وإتمامه، وأذكر في هذه الخلاصة أبرز النتائج والتوصيات.

• النتائج.

أولاً: أن القمار ما لا يخلو الداخل فيه من أن يغنم أو يغرم. أو ما كان الداخل فيه معلق غنمه أو غرمه على أمر تخفى عاقبته.

ثانياً: أن القمار محرم بالكتاب، والسنة، والإجماع.

ثالثاً: أن القمار إنما حرم لما يترتب عليه من المفساد العظيمة الدينية والدينية.

رابعاً: أن من أضرار القمار التي ظهرت مؤخراً ما يُسمى بـ "إدمان القمار القهري".

خامساً: أن ألعاب القمار وتطبيقاته تطورت تبعاً لتطور التقنية، وأصبح بذلك متاحاً للجميع، وتضاعف عدد ممارسي القمار في العالم، وانتشر انتشاراً واسعاً.

سادساً: أن ألعاب القمار وتطبيقاته قد توسعت توسعاً كبيراً حتى دخلت في ألعاب الصغار، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بل أصبحوا مستهدفين بها.

سابعاً: أن الألعاب الإلكترونية المشتملة على قمار حقيقي، داخلية في حكم القمار آخذة حكم التحريم؛ لأوجه عدة، أهمها: انطباق حد القمار عليه، وأن المفساد المترتبة على القمار متحققة فيه، بل تحقق بعض المفساد فيه أعظم.

ثامناً: أن الألعاب الإلكترونية المشتملة على قمار صوري، الصواب فيها: أن حكم التحريم شامل لها، وذلك لثلاثة عشر وجهاً ذكرت في ثنايا البحث، أهمها: أنه وسيلة وذريعة للقمار الحقيقي، وأنه لا يمكن القول أن الشرع حرم القمار ثم أباح الوسيلة الموصلة إليه، من تعلمه وتعاطيه وإعانة القائمين عليه، فهذا مما لا تأتي بمثله الشريعة.

• التوصيات

أولاً: نوصي بالعناية بالبحث فيما اختلفت صورته من المنهيات الشرعية تبعاً لتطور التقنية.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري



ثانياً: أن القمار الإلكتروني سواء الصوري أو الحقيقي قد أُدخل في ألعاب الصغار، وهذا يوجب مزيداً من حذر الوالدين والمجتمع، حتى لا ينشأ الصغار على التساهل في هذه الآفة العظيمة. هذا وأسأل الله أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه نافعاً لعباده، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

فهرس المصادر والمراجع

- ١- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، الناشر: مطبعة السنة المحمدية.
- ٢- أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، المحقق: محمد صادق القمحاوي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تاريخ الطبع: ١٤٠٥ هـ.
- ٣- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٤- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٥- إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ٦- الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي، الناشر: مطبعة الحلبي - القاهرة، تاريخ النشر: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.
- ٧- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٨- الاستقامة، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، المحقق: د. محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ.
- ٩- الإشراف على مذاهب العلماء، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، المحقق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد، الناشر: مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ١٠- الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

المقدس، ثم الصالح، شرف الدين، أبو النجا، المحقق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان.

١١- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري، وبالhashية: منحة الخالق لابن عابدين، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ.

١٢- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

١٣- البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، الناشر: دار الكتي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

١٤- البيان في مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي، المحقق: قاسم محمد النوري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٥- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، حققه: د محمد حجي وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٦- التلقين في الفقه المالكي، أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي، المحقق: أبي أويس محمد بو خبزة الحسني التطواني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٧- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

١٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

- ١٩- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٢٠- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، وهو شرح مختصر المزني، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
- ٢١- الحكم الجديدة بالإذاعة من قول النبي بعثت بالسيف بين يدي الساعة، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلافي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، المحقق: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار المأمون - دمشق، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٩٩٠ م.
- ٢٢- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، حقق أصله، وعلق عليه: أبو إسحاق الحويني الأثري، الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الخبر، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٢٣- الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقراقي، المحقق: محمد حجي وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م.
- ٢٤- الزواجر عن اقتراف الكبائر، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٥- الشرح الكبير (المطبوع مع المقنع والإنصاف)، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٢٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٧- الغرر وأثره في العقود في الفقه الإسلامي، الدكتور: الصديق محمد الأمين الضرير، دار الجيل، بيروت،



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

الطبعة الثانية: ١٤١٠هـ.

٢٨- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.

٢٩- الفتاوى الفقهية الكبرى، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس، جمعها: تلميذ ابن حجر الهيتمي، الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي، الناشر: المكتبة الإسلامية.

٣٠- الفروسية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، المحقق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، الناشر: دار الأندلس - السعودية - حائل، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣١- القمار حقيقته وأحكامه، سليمان بن أحمد الملحم، الناشر: دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٧م.

٣٢- القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، المؤلف: د. محمد مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٣- القواعد والأصول الجامعة والفروق والتقاسيم البديعة النافعة، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، مع شرح محمد بن صالح العثيمين، عناية: أيمن الدمشقي - صبحي رمضان، الناشر: مكتبة السنة.

٣٤- الكافي في فقه الإمام أحمد، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٥- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.

٣٦- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

- ٣٧- المبدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٣٨- المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، تاريخ النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٣٩- المجموع شرح المذهب، مع تكملة السبكي والمطيعي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار الفكر.
- ٤٠- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، المحقق: عبد الحميد هندواوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٤١- المحيط البرهاني في الفقه النعماني، أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري الحنفي، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٤٢- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٣- المعجم بفوائد مسلم، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الناشر: الدار التونسية للنشر - المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر - المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١ م.
- ٤٤- المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، الناشر: مكتبة القاهرة، تاريخ النشر: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ٤٥- المقدمات الممهدات، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٤٦- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

- ٤٧ - المهذب في فقه الإمام الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، الناشر: دار الكتب العلمية.
- ٤٨ - الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، عدد الأجزاء: ٤٥ جزءاً، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).
- ٤٩ - النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٥٠ - الوسيط في المذهب، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المحقق: أحمد محمود إبراهيم، محمد تامر، الناشر: دار السلام - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ٥١ - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٥٢ - بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- ٥٣ - تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلبي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ.
- ٥٤ - تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٥٥ - تحفة الفقهاء، محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٥٦ - تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، الطبعة: بدون طبعة،



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

عام النشر: ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م.

٥٧- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، المؤلفون: العراقي، ابن السبكي، الزبيدي، استخراج: أبي عبد الله محمود

بن محمد الحدّاد، الناشر: دار العاصمة للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

٥٨- تفسير القرآن الحكيم = تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين

القلموني الحسيني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م.

٥٩- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: سامي

بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٦٠- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار

إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.

٦١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي،

أبو جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع

والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٦٢- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب

بن الحسن، السلاّمي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، المحقق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، الناشر:

مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٦٣- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعدي العدوي،

المحقق: يوسف الشبّخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤ هـ

- ١٩٩٤ م.

٦٤- دقائق أولى النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن

حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٦٥- رد المختار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي،

الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

- ٦٦- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، المحقق: شعيب الأرناؤوط - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٦٧- شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، الناشر: مؤسسة الريان، الطبعة: السادسة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٦٨- شرح الزركشي، شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، الناشر: دار العبيكان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٦٩- شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٧٠- شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٧١- شرح مشكل الوسيط، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، المحقق: د. عبد المنعم خليفة أحمد بلال، الناشر: دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ٧٢- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٧٣- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، المؤلف: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش. الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض.
- ٧٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ.



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

- ٧٥- فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام، الناشر: دار الفكر.
- ٧٦- فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة: ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- ٧٧- قواعد الأحكام في مصالح الأنام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، طبعة: جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩١ م.
- ٧٨- كشف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، الناشر: دار الكتب العلمية.
- ٧٩- كفاية الخيار في حل غاية الاختصار، أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الحصري، تقي الدين الشافعي، المحقق: علي عبد الحميد بلطجي ومحمد وهي سليمان، الناشر: دار الخير - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.
- ٨٠- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- ٨١- متن الرسالة، أبو محمد عبد الله بن (أبي زيد) عبد الرحمن النفزي، القيرواني، المالكي، الناشر: دار الفكر.
- ٨٢- مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٨٣- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- ٨٤- محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
- ٨٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق:



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري

شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٨٦- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

٨٧- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٨٨- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٨٩- منحة السلوك في شرح تحفة الملوك، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، المحقق: د. أحمد عبد الرزاق الكبيسي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٩٠- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

٩١- نهاية المطلب في دراية المذهب، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، حققه وصنع فهارسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الديب، الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

• المواقع الإلكترونية

١- قناة الدكتور: عبدالله السلمي، على اليوتيوب (<https://www.youtube.com/watch>)

٢- موقع الجزيرة الإلكتروني (<https://www.aljazeera.net>)

٣- موقع الشيخ سليمان الماجد (<https://salmajed.com/fatawa>)

٤- موقع دائرة الإفتاء العام بالأردن (<https://www.aliftaa.jo/fatwa/488>)



القمار في الألعاب الإلكترونية - دراسة فقهية

د. ناصر عبدالله ناصر العمري



٥- موقع قناة المجد الفضائية على اليوتيوب (فتاوى)

<https://www.youtube.com/watch>

٦- موقع مايو كلينك الطبي

<https://www.mayoclinic.org/ar>

٧- موقع موضوع

<https://mawdoo3.com>

٨- موقع "arabic.rt"

<https://arabic.rt.com>

٩- موقع "bbc"

<https://www.bbc.com/arabic/world>

١٠- موقع: "mordorintelligence"

<https://www.mordorintelligence.com>